أحوال
شبكة إخبارية عالمية
a7wal.com

بقلم رئيس التحرير: بسام فهد ثنيان الغانم

نحو قوة اقتصادية جديدة: مشروع الربط العربي الإفريقي مركزه الرياض

من الفكرة إلى الرؤية: لماذا هذا المشروع؟

في لحظة تاريخية تتسارع فيها التحولات الاقتصادية وتتغير فيها موازين القوة العالمية، يبرز مشروع الربط العربي الإفريقي بوصفه أحد أهم المبادرات التي يمكن أن تعيد رسم خريطة الاقتصاد الإقليمي. لم يعد الحديث عن التعاون بين الدول مجرد خيار دبلوماسي أو رغبة سياسية، بل أصبح ضرورة استراتيجية تفرضها طبيعة

لماذا الآن؟ ولماذا هذا المشروع؟

1.5 مليار إنسان سوق واحدة

6 تريليونات دولار تنتظر التكامل

اقتصاد بلا حدود من الرياض إلى إفريقيا

منصة اقتصادية عابرة للقارات

يقوم المشروع في جوهره على إنشاء كيان اقتصادي يجمع بين التجارة والاستثمار والتنمية، ويعمل كحلقة وصل بين الحكومات والقطاع الخاص والمستثمرين في القارتين.

هذه المنصة لا تقتصر على تسهيل التبادل التجاري، بل تمتد لتشمل إطلاق المبادرات الاقتصادية، وتنظيم المؤتمرات والمعارض، وبناء شبكات تواصل بين رواد الأعمال، وتوفير بيئة داعمة للشراكات الاستراتيجية، وبهذا المعنى، فإن المشروع لا يقدم خدمة واحدة، بل يؤسس لنظام اقتصادي متكامل يعيد تعريف العلاقة بين العرب وإفريقيا.

الأرقام تتحدث: فرص لم تُستثمر بعد

تشير البيانات الاقتصادية إلى أن حجم التجارة داخل القارة الإفريقية لا يزال أقل بكثير من نظيره في مناطق أخرى مثل آسيا وأوروبا، رغم الإمكانات الكبيرة المتاحة، كما أن حصة إفريقيا من التجارة العالمية ما تزال محدودة، وهو ما يعكس فجوة كبيرة بين الإمكانات والواقع، هذه الفجوة تمثل فرصة ذهبية للدول العربية للدخول كشريك استراتيجي في مرحلة النمو المقبلة، خاصة مع تفعيل اتفاقيات مثل منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، التي من المتوقع أن ترفع حجم التبادل التجاري بشكل كبير خلال السنوات القادمة.

حين تلتقي الفرص يولد التحالف

إفريقيا: كنز الاقتصاد القادم

مشروع يعيد رسم خريطة الاستثمار العالمي

الرياض... مركز القرار الاقتصادي الجديد

اختيار الرياض كمقر لهذا المشروع ليس تفصيلًا إداريًا، بل قرار يحمل أبعادًا استراتيجية عميقة، فالعاصمة التي أصبحت خلال السنوات الأخيرة مركزًا اقتصاديًا عالميًا، تمتلك بنية تحتية متطورة وموقعًا جغرافيًا يربط بين آسيا وإفريقيا، إضافة إلى ثقل سياسي واقتصادي يجعلها قادرة على قيادة مبادرات بهذا الحجم.

وجود المشروع في الرياض يمنحه بعدًا دوليًا، ويعزز من فرص نجاحه، عبر توفير بيئة مستقرة ومحفزة للاستثمار والتعاون.

الغرفة الاقتصادية منصة القرار الجديد

آليات التنفيذ: من الرؤية إلى الواقع

لا يكتفي المشروع بطرح أفكار عامة، بل يعتمد على منظومة تنفيذية واضحة تضمن تحويل الأهداف إلى نتائج ملموسة.

تبدأ هذه المنظومة بتشكيل مجلس إدارة مشترك يضم نخبة من رجال الأعمال والخبراء من الجانبين، يتولى وضع السياسات العامة والإشراف على التنفيذ.

كما تشمل إنشاء مكاتب تمثيلية في عدد من الدول العربية والإفريقية، لتسهيل التواصل وتقديم الدعم للمستثمرين، إضافة إلى تطوير منصات رقمية حديثة تتيح إجراء الصفقات التجارية وتبادل المعلومات بسهولة وشفافية.

اقتصاد جديد برؤية عربية إفريقية

الدبلوماسية الاقتصادية: لغة المصالح المشتركة

في عالم لم تعد فيه السياسة وحدها هي المحرك للعلاقات الدولية، تبرز الدبلوماسية الاقتصادية كأداة رئيسية لبناء النفوذ وتحقيق المصالح. المشروع يعتمد على هذا المفهوم، من خلال بناء شبكة علاقات واسعة مع الحكومات والمنظمات الدولية والغرف التجارية، بما يعزز من حضوره على الساحة العالمية.

هذه الدبلوماسية لا تقوم على التنافس أو الصراع، بل على مبدأ "رابح – رابح"، حيث تتحقق الفائدة لجميع الأطراف.

تمكين القطاع الخاص... مفتاح النجاح

لا يمكن لأي مشروع اقتصادي أن ينجح دون مشاركة فعالة من القطاع الخاص، الذي يمثل المحرك الحقيقي للنمو، لذلك، يركز المشروع على تمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتوفير الأدوات اللازمة لها لدخول الأسواق الجديدة، سواء عبر التمويل أو التدريب أو تسهيل الإجراءات، كما يسعى إلى خلق بيئة تنافسية عادلة تتيح للجميع الاستفادة من الفرص المتاحة.

كيان اقتصادي عابر للقارات

شراكة تصنع مستقبل العالم

نحو اقتصاد مستدام ومتنوع

لا يقتصر الهدف على زيادة حجم التجارة أو جذب الاستثمارات، بل يتجاوز ذلك إلى بناء اقتصاد مستدام يقوم على تنويع مصادر الدخل، وتعزيز الابتكار، وتبني التقنيات الحديثة.

يشمل ذلك الاستثمار في مجالات مثل الطاقة المتجددة، والزراعة الذكية، والصناعات التحويلية، بما يضمن تحقيق نمو طويل الأمد يعود بالنفع على الأجيال القادمة.

الرياض... قلب القرار الاقتصادي الجديد

إعادة رسم خريطة الاقتصاد الإقليمي

إذا نجح هذا المشروع في تحقيق أهدافه، فإنه لن يكون مجرد مبادرة اقتصادية، بل نقطة تحول في تاريخ العلاقات العربية الإفريقية، فهو قادر على إعادة توزيع مراكز القوة الاقتصادية، وخلق تكتل جديد يملك من الإمكانات ما يؤهله ليكون لاعبًا مؤثرًا في الاقتصاد العالمي.

إنها فرصة لإعادة رسم الخريطة، ليس فقط جغرافيًا، بل اقتصاديًا أيضًا.

الرياض بوابة العرب إلى إفريقيا

التحول الرقمي: بوابة المستقبل

أحد أهم مرتكزات المشروع هو تبني التحول الرقمي كأداة أساسية لإدارة العمليات الاقتصادية، لم يعد الاقتصاد الحديث قائمًا على الأوراق والإجراءات التقليدية، بل على البيانات والمنصات الرقمية التي تختصر الوقت والتكاليف.

من هنا، يسعى المشروع إلى بناء منظومة رقمية متكاملة تشمل منصات للتجارة الإلكترونية، وقواعد بيانات للأسواق، وأنظمة ذكية لتحليل المعلومات، بما يتيح للمستثمرين اتخاذ قرارات مبنية على معطيات دقيقة.

التحديات... والقدرة على تجاوزها

لا شك أن مشروعًا بهذا الحجم سيواجه تحديات متعددة، سواء على مستوى البنية التحتية في بعض الدول، أو الاختلافات الثقافية واللغوية، أو حتى التباين في الأنظمة الاقتصادية، غير أن هذه التحديات ليست عائقًا بقدر ما هي حافز للابتكار، فالمشروع يضع في اعتباره برامج تدريبية، ومبادرات لتطوير البنية التحتية، وشراكات مع مؤسسات دولية، بهدف تجاوز هذه العقبات وتحويلها إلى فرص للنمو.

شراكة تصنع مستقبل العالم

الخلاصة: من الحلم إلى الواقع

إن مشروع الربط العربي الإفريقي ليس فكرة طموحة فحسب، بل رؤية قابلة للتنفيذ تستند إلى معطيات واقعية وإمكانات حقيقية.

هو دعوة للانتقال من مرحلة الإمكان إلى مرحلة الفعل، ومن التفكير في الفرص إلى استثمارها فعليًا، وفي عالم لا ينتظر المترددين، فإن من يملك الجرأة على المبادرة هو من يصنع المستقبل.

المستقبل لاينتظر المترددين